من بقية كلام موسى لكن خالف فيه الظاهر اذ كان
مقتضاه ان يقال فاخرج به ازواجا الا انه عدل لما ذكر
بناء على ان موسى سمع هذه الكلمات بعينها من الله زر
فادرجها في كلامه فحكاها كما هي اهـ زاده وفي البيضاوي
عدل به عن لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية
لكلام الله عز وجل تنبيها على ظهور ما فيها من الدلالة
على كمال القدرة والحكمة وايذانا بانه مطاع تنقاد
الاشيا المختلفة لمشيته وعلى هذا نظايره كقوله الم تر
ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلف
الوانها امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السما
ما فانبتنا به حدايق اهـ وقوله وعلى هذا نظايره اي وعلى
كون العدول من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم للتنبيه
والايذان المذكورين والا لم يكن العدول على وجه
الحكاية اهـ زاده وعلى ما سلكه الجلال على هذا الاعتراض ينتهي
بقوله فكذب وابى فيكون قوله ولقد اريناه اياتنا كلها
الخ من جملة الاعتراض لخبر الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
بجملة ما وقع لموسى مع فرعون في العشرين سنة
ويكون قوله قال اجئتنا الخ مرتبطا بقوله وانزل من السما
ما قوله لما وصفه به موسى اي كالاوصاف التي وصف
موسى الله بها فتمم قوله وانزل من السما ما الخ بقوله
فاخرجنا به الخ وانما كان تتميما له لان فيه بيان فايدة

الانزال

١٤٨

الانزال وتمم قوله الذي جعل لكم الارض مهادا بقوله
منها خلقناكم الخ اهـ شيخنا قوله وخطابا لاهل مكة
في قوله كلوا وقوله منها خلقناكم الخ اهـ شيخنا قوله
اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها ببعض
اهـ بيضاوي قوله شتى فعلى والفه للتانيث وهو جمع
شتيت كمريض ومرضى وجريح وجرحى وقتيل
وقتلى يقال شت الامر يشت شتا وشتاتا اذا تشتت
اي تفرق وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق ولذلك
لا يكتفى بواحد اهـ سمين قوله وغيرهما كالروايح قوله
كلوا منها اي الازواج وارعوا انعامكم اي وغيرها قوله
يقال رعت الانعام الخ اي فيستعمل لازما ومتعديا
كما في السمين اهـ شيخنا قوله اي مبيحين الخ كان الاحسن
ان يقول اي قايلين لكم كلوا الخ اي مبيحين لكم الخ اهـ شيخنا
وفي البيضاوي وهو حال من ضمير فاخرجنا على ارادة
القول اي اخرجنا اصناف النبات قايلين كلوا وارعوا
والمعنى معديها لانتفاعكم بالاكل والعلف اذنين فيه
اهـ قوله المذكور هنا قال المحشي الاولى تاخيره عن قوله
لايات اي لايات كاينة هنا اهـ والظاهر ان ما صنعه الشارح
له وجه اتجه فهو في المعنى اشارة الى قوله قال تعالى الخ
اي المذكور هنا بقولنا فاخرجنا الخ وذكره لانه حيث
كان هذا خطابا لاهل مكة من الله تعالى كان المناسب